

«بيع طائرات ف 15» للسعودية يحقق المصلحة القومية للولايات المتحدة»



السعوديون بطريقة اجماع الانفاق على قضية ما ولذلك وعندما تكون القرارات عرضة للجدل فغالبا ما تؤجل عندما يكون التوصل الى اتفاق جماعي في الرأي صعب التحقيق .

ان محاولة العربية السعودية لتطوير البلاد كي تلعب دورا رئيسيا في الشؤون الدولية جعل العائلة المالكة تعتمد على عدد من المثقفين ثقافة عالية ، والسعوديين المدربين تدريباً عالياً من غير العائلة الملكية الحاكمة . لقد نلني العديد من هؤلاء ثقافتهم العليا في الولايات المتحدة كما ان العديد منهم قد وضعوا في مناصب حساسة وهامة .

التهديات للنظام الملكي

لقد كان معظم الرسميين الاميركيين الذين تحدثنا اليهم يضعون في حساباتهم احتمالات حدوث انقلاب داخلي على النظام الملكي في السعودية . رغم ان العائلة المالكة لا تواجه اوضاعاً خطيرة ومع هذا فان هناك تحديات كبيرة داخل العائلة المالكة مما يجعلنا نرى ان يقوم به العمال غير السعوديين والذين يعدون الان 10٪ من مجمل سكان السعودية .

لقد تعلمنا في السعودية ان هناك تأثيراً متزايداً للذين يمارسون رفع الطاقة الانتاجية للنفط وهناك عدد من كبار الرسميين يقودون المعارضة لرفع الانتاج والذين يعتقدون انه لا بد للحد من الانتاج بحيث يتأكد ان النفط سيكون متوفراً للاجيال القادمة من ناحية ويرون من الناحية الاخرى ان زيادة الانتاج تخلق مشاكل اجتماعية واقتصادية كبيرة داخل البلاد .

ان السياسة السائدة الان هي سياسة زيادة الانتاج غير ان المعارضة تنامي يوماً بعد يوم ، لان سياسة رفع الانتاج مرتبطة باهداف سعودية اخرى ويعتقد الرسميون السعوديون ان المساعدة الاميركية في ادراك الاهداف الرسومية للسعودية ستساعد على ان تتمكن الحكومة من عكس اهمية وفائدة هذه الاهداف . ودون ذلك فان المعارضة داخل العربية السعودية يمكن ان تزداد وتهدد الاستقرار او تجبر السلطة على اعاده تقييم خطط رفع الطاقة الانتاجية للنفط .

المعارضة للشوعية والرادكالية

العربية السعودية هي حامية حماهم مدينتين اسلاميتين مقدستين ، مكة والمدينة ، كما يعتبر الحكام السعوديون انفسهم حماة العقيدة الاسلامية عبر العالم . ويقوم حوالي 17 مليون حاج سنوياً باداء فريضة الحج الى مكة . ان المعتقدات الاسلامية والفلسفة السعودية تعارض بكل ما في الكلمة من معنى الاهداف الشيوعية ولذلك تعتبر العربية السعودية من اكثر الدول المناهضة للشيوعية في العالم .

لقد عبرت حكومة العربية السعودية عن اهتمامها بما يبدو وكأنه قدس للشيوعية في مختلف أرجاء العالم وتعتبر ان الشيوعية تشكل تهديداً حقيقياً للصليين في الشرق الاوسط وفي كافة أنحاء العالم وبشر السعوديون الى النجاحات الشيوعية في أنحاء مختلفة من أوروبا الغربية والقرن الافريقي وآسيا .

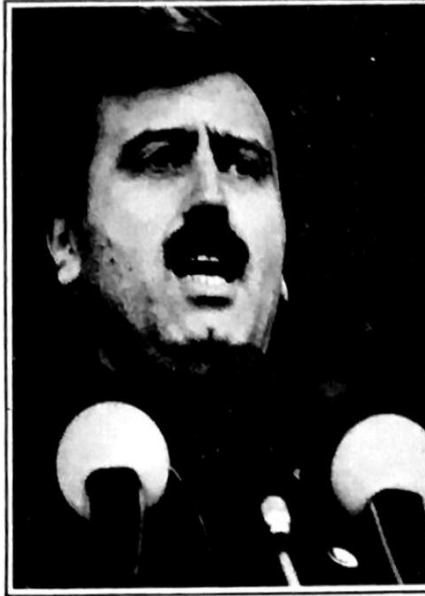
ويبدو السعوديون قلقاً زائداً حول الدعم الشيوعي للعناصر اليسارية في سوريا ولبنان والعراق مما جعلهم يخشون من وقوع عنوان خارجي عليهم . ويرى السعوديون ان الدعم المكشوف والفاثق لاسرائيل من قبل الولايات المتحدة يفتح الشرق الاوسط امام تهديد النفوذ السوفياتي وهو الخطر الداهم الذي يتخوفون منه .

ويعتقد السعوديون ان الشيوعية تحقق نجاحات في المناطق التي لا تسم بالاستقرار السياسي والتي تكثر فيها المشاكل الاقتصادية . ونمنا لذلك ومنذ عام 1975 تعرفت العربية السعودية بشكل متشدد في كبح القرارات الخاصة باسعار النفط والداخلات المالية العالية ، والاجراءات والصفقات التجارية الدولية . ولواجهة ما يعتبرونه انزلاقاً سياسياً واقتصادياً من أوروبا الغربية في اتجاه الشيوعية ولتطبيق اللعبة الشيوعية قام السعوديون باتخاذ الاجراءات البناءة في كيفية استخدام نفطهم ومواردهم المالية وفرها للمساهمة في استقرار العالم ودعم الحكومات المعادية للشيوعية في أنحاء العالم . وعلى الرغم مما تقوم به العربية السعودية من اعمال مضادة للشيوعية علنا وخلف الكواليس لم تنفك السعودية عن الالتحاح على الولايات المتحدة لواجهة التوسع الشيوعي سياسياً وعسكرياً بكل ما تمتلك من طاقة .

واستنتجنا من مناقشتنا مع البعثة الاميركية والرسميين السعوديين ان العربية السعودية تريد ان تزيد الولايات المتحدة من جهودها لتسيب المدون الشيوعي والفساد الشيوعية وخاصة في الشرق الاوسط وفي القرن الافريقي . ولتأمين ميزان قوى مقابل الهجمة الشيوعية . لقد استاءت العربية السعودية الى درجة كبيرة من الرفض الاميركي لمواجهة الهجمة الشيوعية في القرن الافريقي . وبالنتيجة فان الاهمية الاقتصادية والسياسية للعربية السعودية في نظر الولايات المتحدة قد تزايدت بشكل درامي في السنوات العديدة الماضية بازدياد الاعتماد على النفط السعودي .

وفي الوقت نفسه تنظر حكومة العربية السعودية الى الولايات المتحدة كقوى دولة في العالم معادية للشيوعية وتعتمد كلياً على الولايات المتحدة التي لا بد ان تدرك الاهداف الامنية والسياسية السعودية . ان هذا التشارك في النظرة يعني ان تشكل فائدة مشتركة لتحقيق الاهداف المشتركة للدولتين .

لبنان



مهرجان جماهيري حاشد
في بعلبك احياء لشهداء
التصدي في «برغز»

الرفيق جورج حاوي

الحركة الوطنية هي المسؤولة عن الجنوب اللبناني

وتابع منصور : « لقد شهد ابطالنا اليامين لحركتهم الوطنية ، لدعوة الصمود التي تطلقها في الجنوب ، وان شهادتهم دعوتنا اليوم لتجديد العمل من اجل اوسع جبهة وطنية تقف سدا في وجه المؤامرة الهادفة لصهينة وتقسيم لبنان » .
والقى كلمة الثورة الفلسطينية الاخ ابو نضال ممثلاً رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الاخ ياسر عرفات فقال : « ان تصدي الجماهير اللبنانية والفلسطينية وتصدي مقاتلي القوات المشتركة للهجمات البربرية الصهيونية ولعصابات ساعد حداد ، لا يعبر عن مجرد صراع عسكري بين اطراف عدة على الساحة اللبنانية ، كما ان معركة نالة برغز ليست مجرد معركة عسكرية ضد القوات الصهيونية ، ولكننا من خلال هذه المصادمات ، انما نتصدى لهجوم مهادنة كامب ديفيد حيث يقوم الحلف المصادي بمحاولة فرض هذه الاتفاقية بالقوة عن طريق القضاء على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية » .

بعد ذلك تحدث الشيخ العاقل باسم آل الشهداء ومما جاء في كلمته : « نحن ابناء هؤلاء الامة الابطال ، لا نخشى الاستعمار مهما ملك من الدبابات ومهما صنع من المدافع والصواريخ » .

واختتم المهرجان بكلمة الرفيق جورج حاوي ، الذي استعرض نضال الحركة الوطنية طوال السنوات الماضية والتضحيات التي يدفعها شعبنا من اجل دحر المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي ، وأكد ان سقوط الشهداء دعم لتلاحم القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

تحدث في المهرجان النائب البير منصور عن الحركة الوطنية ، ابو نضال نيابة عن ياسر عرفات ، الشيخ محمد رضا العاقل (كلمة آل الشهداء) والرفيق جورج حاوي (كلمة الحزب الشيوعي اللبناني) وقد حضر المهرجان حشد ففر من ابناء المنطقة ووفود حزبية وشعبية من مختلف المناطق اللبنانية .

افتتح المهرجان ياسين شمس مؤكدا ان عطاء ارض البقاع ليس جديداً ، فقد قدمت على مذبح الدفاع عن وحدة الارض والشعب ، والقضية الفلسطينية ، آلاف الشهداء وآلاف المشردين .

جنوب لبنان متراس العرب

وتحدث النائب البير منصور فقال في كلمته : « استشهدوا ليقولوا لعرب النفط وعرب الكلام ، ان جنوب لبنان وبقاعه وارضه ، بمن يحميها من وطنيين لبنانيين وفلسطينيين وسوريين ، هي متراس العرب الاول والاخر ، فاذا سقط لبنان بمن فيه ، سقط العرب كلهم من المحيط الى الخليج » .

واكد الرفيق حاوي « ان قتال كامب ديفيد والتصدي لمخطط الاستسلام ، ليس لافتات ترفع ، ولا مؤتمرات قمة تتخذ القرارات ، ولا خطبا ترفع في الصحف والاذاعات ، ولا هو اخان وابيات شمر ترد هنا وهناك ، ولا هو دعوة الى النضال للقتال كلاماً ، والجماهير تسرح في احسن الحالات ولا هو اعدام للعمل من اجل التاريخ ، ولا هو كت وارهاب واعدام للفكر والناسخين ، ولا هو اعدام من اجل وحدة الامة ، والوحدة تزداد ابتعاداً عن الحقيقة .. انها محك الوطنية ومحك الموقف الثوري الصحيح ، وفي لبنان تقف الحركة الوطنية اللبنانية ، وتقف الثورة الفلسطينية ، مدعومة بصمود دمشق لتقاتل عن كل العرب لترفع راية النضال عالياً بعدما نكسها نهج الاستسلام ، لتؤكد ان المؤامرة لن تمر ، طالما هناك بندقية ثورية لبنانية - فلسطينية مقاتلة . واولف حاوي انه في ضوء واقع ما يجري على الساحة اللبنانية ، جاء البرنامج السياسي للحزب الشيوعي اللبناني الذي ثبت بالدماء وقال : لاننا نحب الحياة اكثر نشهد اليوم في معركة الدفاع عن الوطن ، لان لا حياة لوطن يخضع قسم منه للاحتلال ويتهدد قسم آخر منه ، ولا حياة لوطن تزحفه الغزوات الطائفية ويغزه الامتياز الطائفي الطبقي لحفنة من اولئك المستثمرين عرق وتب الجماهير الكادحة .

واضاف الرفيق حاوي قائل : « ان قواتنا في الحركة الوطنية هي التي تقوم بالعمليات من اجل تحرير الجنوب ، وان الحركة الوطنية اللبنانية هي المسؤولة عسكرياً وامنياً واجتماعياً عن صور والبقية وعن الجنوب ، وان مصير الجنوب يبحث معها ومعها فقط ، وان هذه الحركة الوطنية هي التي تطلب من المقاومة الفلسطينية ونجح كي تلقي بثقلها الى جانب المقاتلين الوطنيين اللبنانيين دفاعاً عن ارض لبنان » .
وختم حاوي قائل : سيبقى قرارنا في الحركة الوطنية اللبنانية واضحاً ، سوف نبقي نعمل السلاح لتقاتل دفاعاً عن وحدة لبنان واستقلاله وحل شعبه في التطور الديمقراطي ، سوف نبقي في الحركة الوطنية نقاتل دفاعاً عن الثورة الفلسطينية . سوف يبني التلاحم اللبناني الوطني الفلسطيني المثل الاروع للمجاهدة المطلوبة للمخطط الامبريالي على صعيد المنطقة ، وسوف ترتقي فوق ارض لبنان اكثر من نالة كلال برغز ، وسوف تمتد هذه الفلال شمالاً وشرقاً لتفرض هذا الاسلوب من الموقف الثوري ومن الكفاح الثوري على سائر الامة العربية ، وسترضع اكثر فاكتر الاصوات الشريفة بين الجماهير داخل القوى الوطنية والتقدمية على اختلافها ، فننظر الى القارة الثورية التي تشع من لبنان حركة وطنية وثورة فلسطينية وتحرر ذلك الظلام الذي تطف به الانظمة شعوها وتستنقظ تلك الشعوب وتقوم حركة ثورية عربية جديدة قادرة ببرنامجهما الثوري وبفضائلها الثوري المتأبر ان تجند الجماهير تجنيداً اكبر في الحركة ، ان تجند امكانيات امننا الاقتصادية والبشرية والروحية والمسلحة تجنيداً اكبر حتى يمكن ساعته ان تفرض معركة التحرير وان تفوض معركة الوحدة وان تحق الوحدة العربية وان تحرر فلسطين .